

النهاية في غريب الأثر

{ طعن } (ه) فيه [فَنَاءٌ أُمَّتِي بِالطَّاعُونَ والطَّاعُونَ] الطَّاعُونَ : القتلُ بالرَّحْمَةِ . والطَّاعُونَ : المرضُ العامُّ والوَبَاءُ الذي يَفْسُدُ له الهَوَاءُ فَيَفْسُدُ به الأَمْزِجَةُ والأَبْدَانُ . أَرَادَ أَنَّ الغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الأَسْمَةِ بِالْفِتَنِ التي تُسْفِكُ فيها الدِّمَاءُ وبالوَبَاءِ (الذي في الهروي في شرح هذا الحديث : [أَرَادَ - واللَّهِ أَعْلَمُ - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد كأنه قال : فَنَاءٌ أُمَّتِي بِالْفِتَنِ التي تسفك فيها الدماء وبالطاعون الذريع]) . وقد تكرر ذكر الطَّاعُونَ في الحديث . يقال طُعِنَ الرَّجُلُ فهو مَطْعُونٌ وطَّعَيْنَ إِذَا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ .

- ومنه الحديث [نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُمَيْيَةَ وهو طَّعِينٌ] .
- وفيه [لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَّاعِنًا] أي وَقَّاعًا في أَعْرَاضِ النَّاسِ بِالذِّمِّ والغِيْبَةِ ونحوهما . وهو فَعَّاعٌ من طَّاعَنَ فِيهِ وَعَلِيهِ بِالْقَوْلِ يَطَّاعِنُ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - إِذَا عَابَهُ . ومنه الطَّاعِنُ فِي الذِّسَابِ .
- ومنه حديث رجاء بن حَيْوَةَ [لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارَرَةٍ وَلَا طَّاعِنَانِ] .
(س) وفيه [كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً فَإِنْ طَّاعَنَتْ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا] أي طَّاعَنَتْ بِأَصْبُعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السَّيِّئِ الْمُرْخِي عَلَى الْخِدْرِ . وقيل طَّاعَنَتْ فِيهِ : أي دَخَلَتْهُ . وقد تقدم .
في الخاء .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ طَّاعَنٌ بِأَصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ] أي ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا .
(س) وفي حديث علي [وَاللَّهِ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرَمَهُ إِلَّا طَّاعَنَ فِي نَيْطِهِ] يقال طَّاعَنَ فِي نَيْطِهِ : أي فِي جَنَازَتِهِ . وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَّاعَنَ فِيهِ . وَيُرْوَى [طَّاعَنٌ] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالنَّيْطُ : نَيْطُ الْقَلَابِ وهو عِلَاقَتُهُ